

61- الأربعون القلبية 61، شرح حديث (ثلاث لَا يُغْلِّ عَلَيْهِنَّ قَلْبٌ مُسْلِمٌ)

محمد صالح المنجد

الحادي السادس عشر عن عبد الرحمن بن مسعود عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نظر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها وحفظها وبلغها فرب حامل فقه إلى من هو افقه منه - [00:00:00](#)

ثلاث لا يضل عليهن قلب مسلم اخلاص العمل لله ومناصحة أئمة المسلمين ولزوم جماعتهم فان الدعوة تحيط من ورائهم رواه الترمذى وهو حديث صحيح نصر الله امرأ النصرة الرونق حسن المنظر البهجة - [00:00:17](#)

نصر الله دعاء من النبي صلى الله عليه وسلم بان ينضر وجهه من يبلغ حديثه للناس وان يجعل في قلبه البهجة والسرور النظرة والجبور لأن الله رزقه علما فاستعمله في نفع الخلق - [00:00:48](#)

الرونق نصر النصرة دليل الرخاء ريف النعمة نصر الله قيل وجهه في الناس يعني جعله وجيبها قيل حسن حاله جمل وجهه نضره نعمه ليه؟ سمع مقالتي فوعاها وحفظها وبلغها اذا هذا انسان سمع الحديث ففهم معناه فوعاها - [00:01:20](#)

ثانيا حفظها ثالثا بلغها هذا الدعاء لانسان قام بالثلاثة يحفظون السنن سنن النبي عليه الصلاة والسلام بوعي وفهم ويقطة ثم يبلغونها بامانة وهذا الحديث احد الاسباب التي اعتمد عليها الامام النبوى رحمة الله في جمع اربعينه - [00:02:04](#)

الاربعين نووية من قام بهذه المراتب الثلاثة رزقه الله جمال الظاهر والباطن. لأن النظرة البهجة والحسن على الوجه وبالتأكيد تتضمن في الداخل في القلب فرح القلب سرور القلب لذة القلب ابتهاج الباطن - [00:02:37](#)

فجمع الله له بين البهجة والسرور والنظرة وقال الله عن نعيم اهل الجنة فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نظرة وسرورا نظرة في الوجه وسرور في القلب النعيم وطيب القلب يظهر على الوجه. نضارة - [00:02:57](#)

قال تعالى عن اهل الجنة ها وجوه يومئذ الناظرة وقال هذه ما قلناها الان ولقاهم مما لا ينضرون. يبقى شيء ما قلناه تعرف في وجوههم نظرة النعيم تعرف في وجوههم نظرة النعيم - [00:03:22](#)

طيب هذا الدعاء نصر الله لمن حافظ على سنته وفهم سنته وحفظ سنته وبلغ سنته سعى في نشر السنة بين الناس هذا من تجديد الدين مجازة له كما جدد الدين - [00:03:54](#)

ونشر السنة في العالمين ان يجدد الله بوجهه هذه النظرة ويعيد الرونق الى وجهه والحزن قال سفيان ابن عيينة رحمة الله لا تجد احدا من اهل الحديث الا وفي وجهه نظرة - [00:04:21](#)

لدعوة النبي صلى الله عليه وسلم وفي الحديث بيان فضل العلم ونشر السنة وشرح الاحاديث وتبلیغ الاحادیث حفظ الاحادیث العمل بالاحادیث قال ابن القیم ولو لم يكن في فضل العلم الا هذا وحده - [00:04:42](#)

لكفى به شرفه فان النبي صلى الله عليه وسلم دعا لمن سمع كلامه ووعاه وحفظه وبلغه مفتاح دار السعادة قوله فرب حامل فقه ليس فرب حامل فقه الى من هو افقه منه - [00:05:05](#)

ينقل الدليل شخص الى شخص بيفهموا منه اكثرا من الناقل وهذا من فوائد التبليغ ان يستفيد المبلغ وقد يكون له فهم ووعي وفقه اكثر من المبلغ فتحصل الفوائد العظيمة تحصل استنباطات تستفيد الامة من اجتهادات - [00:05:27](#)

المأخوذة من من الاحاديث نأتي الى الشاهد من الحديث ثلاث لا يغل عليهم قلب مسلم لا يغل من الاغلال الخيانة الغل قيل الغل قيل

يعني في بعض الروايات لا يغل - 00:05:57

في رواية لا يغل ورواية لا يغلوا اما بالنسبة يغل من الاغلال وهي الخيانة واما بالنسبة يغل بفتح الياء من من الغل وهو الحقد والضغينة ما هو الفرق بين الغل والغل - 00:06:19

الغل هو القيد لضم الغين القيد الاغلال جمع غل اما الغل بكسر الغيم الحقد الضغينة لا يغل لا يدخله لا يدخله ضغينة تزيل عن الحق فهذه الحال تستصلاح بها القلوب - 00:06:46

ومن تمسك بها طهر الله بها قلبه من الشر والفساد هذه الخصال تنفي الغل قال ابن القيم لا يبقى فيه غل من من عمل بها نفي وطرد الغل واخرجه من قلبه - 00:07:18

ولن يحمل قلبه غلا بل ان هذه الثلاثة تنقي القلب من الغل فالقلب يغل على الشرك ويغل على الغش يغل على البدعة والضلالة وهذه الثلاثة الشرك والغش والخروج عن جماعة المسلمين - 00:07:40

تملؤه دغلا وغلا فاذا جرد الاخلاص والتصح وتتابع السنة نفي ذلك وقوله لا يغل او لا يغل عليهن قلب مسلم فيها اثر هذه الاشياء في القلب اخلاص العمل لله اولا - 00:08:05

وهذا مطلوب في كل عبادة ومطلوب في كل عمل صالح ولن يكون العمل صالح الا بركته الاول وهو الاخلاص فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالح ولا يشرك بعبادة ربه احدا - 00:08:36

انما الاعمال بالنيات قال العلامة الطيبى رحمة الله الخيانة في اخراج العمل هي رؤية الغير يعني وانت تعمل لا تنظر الى عين بشر اعمل لله لا يهمك نظرة انسان لا تراعي ذلك - 00:08:55

ولا يشرك بعبادة ربه احدا. قال النبي عليه الصلاة والسلام قال الله تبارك وتعالى في الحديث القدسى قال الله تبارك وتعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركه - 00:09:25

عندما يصرف ويخرج هذا من القلب فان القلب يسلم يصبح صحيحا. الصحة القلبية صحة القلب كما قال تعالى لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين. فلما اخلص قلبه لربه - 00:09:45

صرف الله عنه دواعي الفحشاء وصرف عنه التعلق بالفاحشة الوقوع فيها ولما قال ابليس فبعتك لاغوينهم اجمعين استثنى قال الا عبادك منهم المخلصين الاخلاص هو سبيل الخلاص والاسلام مركب السلام - 00:10:14

طيب اخلاص العمل لله هذا واحد. ثانيا مناصحة ائمة المسلمين فمن نصح الائمة والامة برئ من الغل ولزوم جماعة المسلمين القائمة بالحق التي تحكم بالشرع لهم امام لا يجوز الخروج عليه - 00:10:45

بل ان السبيل في التعامل معه ومعهم المناصحة وهذه المناصحة تخرج الغل تبعد الفساد عن القلب وتجعل ولزوم جماعتهم كما جاء في الحديث يعني جماعة اهل السنة هم سموا اهل السنة والجماعة لاجتماعهم على السنة. ليش سموا اهل السنة - 00:11:10

جماعة السنة طريقا نبويا المحمدية محمد صلى الله عليه وسلم والجماعة لانهم اجتمعوا عليها ما تفرقوا مثل اهل الاهواء متفرقين احزاب متناحرین متذابرين لا مجتمعين كلهم مجتمعين على هذه السنة - 00:11:34

لكن لما ترى الفرق رافضة خوارج معتزلة قدرية مرجة جبرية وهكذا خالص فرقوا دينهم شيئا كل حزب بما لديهم فرحون واذا جئت كذلك الى هذه الطرق الصوفية الذين يقدسون مشايخهم تقديسا ويجعلونهم فوق مرتبة الانبياء - 00:11:57

بعضهم ومتناحرین ما يرضي الواحد يذهب الى شيخ الثاني لا هذى مصيبة الكبيرة رفاعية قادرية نقشبندية عيلة روسية الكمالية المرسية البدوية الفلانية خالص فرقوا المسلمين امة واحدة جماعة واحدة - 00:12:31

اهل السنة الطائفة الناجية هذه هؤلاء يوم القيمة الله يقول يوم ندعو كل اناس بامامهم اسعد الناس من يدعى بمحمد صلى الله عليه وسلم يوم ندعو كل اناس بامامهم ندعوهم بامامهم - 00:12:59

فلما يقال يا اتباع محمد صلى الله عليه وسلم. هنا السعادة ومن هم هؤلاء الذين يتبعون السنة يعني عندهم القرآن وشرح القرآن وهو الاحاديث مكبيين على السنة وبين الاحاديث ايش صحتها - 00:13:23

ما شرحها كيف العمل بها؟ كيف تبليغها؟ هذا شغفهم ولذلك يعني تظن يعني مثلا ان الائمة الحديث هؤلاء يعني ابتداء من كبار الرواية يعني ابو هريرة وعائشة وابن عمر ابن ثابت - [00:13:47](#)

ويعني كبار الرواية بن مسعود عبد الله بن عمرو انس ثم انزل الى من بعدهم يعني من كبار الرواية خلص وسعيد بن سعيد بن المسيب وسعيد بن جبير ومجاحد وعكرمة وعلقمة وانت ماشي سفيان الثوري سفيان بن عبيبة والوازاعي - [00:14:05](#)

والزهري طبعا وبعد وانت اذهب شعبة بن الحجاج روح البخاري ومسلم والترمذى والنسائى وابن ماجة احمد دارقطنى والبيهقي والطبرانى ايه هذول اهل الحديث اهل السنة هؤلاء نضر الله امرأته هذا اللي يجمع طول عمره يجمع في في صحيح البخاري كم سنة - [00:14:34](#)

يحفظ له الف الف حديث ست مئة الف حديث يختار منها حتى يخرج لنا هذا الصحيح يعني بدون المكررات ايش يعني قرابة ثلاثة الاف حديث قال النص مناصحة ائمة المسلمين ولزوم جماعتهم - [00:15:01](#)

فان الدعوة تحيط من ورائهم شبه دعوة المسلمين بالسور والسياج المانعة من دخول العدو عليهم فمن لزم جماعة المسلمين اهل السنة احاطت به تلك الدعوة هذه الدعوة تجمع شمل الامة - [00:15:23](#)

تل شعث الامة هذا الحديث فيه الحرص على الاجماع والحرص على الاجتماع وتعلم شرائع الاسلام ونقلها الى الغير وتناقل الاحاديث ونشر الاحاديث يعني كل ما جاك حديث صحيح من موثوق او جهة موثوقة او كتاب موثوق - [00:15:45](#)

او عالم موثوق وسارعت الى نشره بوسائل النشر هذى الان موقع التواصل ووسائل النشر الالكتروني هذا هذا دا خل في الحديث وكذلك لما يحس الانسان المسلم ان المسلمين اخوانه - [00:16:20](#)

وان الجماعة واحدة سواء كان العراق في الشام في اليمن عجاز هند سند مغرب كله كلهم وحيثما ذكر اسم الله في بلد عدده ارجاءه من لب او طاني تخيل الان حديث تحيات - [00:16:47](#)

كل يوم نحن ماذا نفعل السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين وندعوا لهم كل حذر كل صلاة في كل صلاة هذه الثلاث خصال في الحديث تجمع اصول الدين وقواعد تجمع الحقوق - [00:17:14](#)

تنظم مصالح الدنيا والآخرة فحق لله وحق لعباده وحق الله ان تعبده لا تشرك به شيئا وهو معنى اخلاص العمل لله وحقوق العباد قسمان خاص وعام الخاص بر كل انسان والديه حق زوجته عليه ونحو ذلك - [00:17:33](#)

وحقوق العامة الناس نوعان قرعة رعية حقوق الرعاة مناصحتهم. تدفهم على الخير. تحذرهم من الشر. تأمرهم بالمعروف. تنهاهم عن المنكر. تعينهم على الحق وال العامة تعلمهم تعظهم تعاون معهم على الخير - [00:17:55](#)

واعتصمي بحبل الله جميرا ونترفق الدين النصيحة لمن يا رسول الله لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم هذه هي المناصحة ولزوم الجماعة والنصيحة الخاصة لكل مسلم النصيحة الخاصة لكل مسلم - [00:18:17](#)

ان اه يؤدي اليه الحق اذا رأه على منكر وعظة ورأى على معروف شجعه وايده وشاركه وسنأتي بمشيئة الله تعالى على بقية الأربعين - [00:18:43](#)